

الاستاذ منصور رجب

في أحاديثه

لفضيلة الأستاذ الشيخ سيد علي الطوبجي

نشرت جريدة الشعب مقالا للأستاذ منصور رجب بعنوان : « من أقواء الشعب » وجاء في غصون كلمته جملتان أحدهما : « ما وسعني سمائي ولا أرضي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن » والثانية : « الاخلاص سر من أسرارى أودعته قلب من أحب من عبادى » .

فجعل الجملة الأولى من كلام الله سبحانه حيث قال « فخالق السموات والأرض يقول » وفي الثانية قال « صدق الله العظيم »

فلو صححت الجملتان عن النبي عليه الصلاة والسلام عن رب العزة ، لقننا أن هذا حديث قدسي ، ولكن فليسمع القراء . ان هذين الجملتين نبه عليهما علماء الحديث . فالسيوطي في الدرر قال :

« انه لا أصل له » وابن حجر في كتابه الفتاوى قال : « انها من الاسرائيليات » والزركشي قال : « ان هذا حديث باطل من وضع الملاحدة ؟ ! فكلمة من وضع الملاحدة يقول عنها الأستاذ انها من قول خالق السموات والأرض ؟ »

والجملة الثانية قال عنها زين الدين العراقي مخرج أحاديث الأحياء : « سننه ضعيف » فاذا لا يصح أن يقول الأستاذ : صدق الله العظيم : تلك الجملة التي لا تقال الا للقرآن الكريم لأنه مقطوع بخبره عن الله تعالى . . . وقد وعد النبي عليه السلام من كذب عليه متعمدا بالنار !

ولكن الأستاذ لم يتعمد على الله بل تسرع ولم يراجع ، وفي امكانه المراجعة والتصحيح ، فمن علم ولم ينبه دخل تحت الوعيد النبوي وهذا بالنسبة لكلامه ، فما بالك بمن يكذب على الله . والحمد لله أن الشيخ لم يتعمد بل تساهل واعتمد على ما رآه في بعض الكتب التي لم تحرر . . .